حـفـرة وبـس

مسرحية اجتماعية كوميدية

تأليف

أحمد المفتاح

فكرة

مسرحية (حفرة وبس)

تدور أحداث المسرحية في ساحة فريج شعبي متواضع .. وتحديداً في شارع السوق من هذا الفريج .. يتجمع فيه كل صباح بشكل اعتيادي مجموعة يتجاذبون أطراف الحديث ويمر الوقت وهم على هذه الحال في كل يوم إلا أن ما يؤرق الفريج وجود تلك الحفرة والتي يقع مكانها في منتصف المسرح ومن خلال الأحداث والمواقف والحوارات يظهر أنها موجودة منذ زمن ليس بالقريب .. وبعد فترة .. تأتي بعض الأفكار أنه لابد من عمل شيء مع هذه الحفرة التي أثرت على الناس بشكل أو بآخر .. ويأتي الاقتراح بمخاطبة البلدية لعمل تصرف ما .. في موضوع الحفرة .. ويأتي الرد أن البلدية تقرر عمل لجنة لمعاينة المكان لعمل اللازم فيما يخص الحفرة .. لكن وبعد مرور الكثير من الوقت لا يأتي أحد من البلدية مما يصيب أصحاب المحلات باليأس ..

هنا .. تظهر الفكرة التي سوف تغير وضع الفريج حيث يقترح أحدهم إلى أن تتحول الحفرة إلى معلم سياحي لجذب السياح .. يتحول السوق من مجرد سوق بسيط متواضع إلى شارع تجاري كبير .. ويتحول البائعين العاديين من مجرد بسطاء إلى تجار كبار .. وبعد فترة يظهر الطمع والأنانية ويدخل الخلاف فيما بينهم .. مما ينتج عنه أن يقوموا بالتسبب لمشاكل لبعضهم البعض ..

وكل يتهم الآخر بالعمل في محاولة التأثير على تجارته وبضاعته .. وأرباحه ..

فاهتمام كل أحد منهم بنفسه وتجارته بأنانية مفرطة بدلاً من تعاونهم مع بعضهم البعض لحل مشكلة الفريج الأزلية الحفرة .. أدى ذلك إلى أن قام كل منهم بحفر حفرة خاصة به ولكن ومع عملية الحفر هذه تبدأ قطع الديكور في التساقط دلالة على إنهيار الفريج ودفع الكل الثمن باهضاً .. من حياتهم وانتهى كل شيء في لحظة أنانية من كل هؤلاء الذين بحثوا عن مصالحهم الشخصية ..

شخصيات المسرحية

بو عبدالله ..... صاحب محل الأقمشة

بو سعد ..... صاحب محل العطور

مرزوق ..... الحلاق

راشد ..... صاحب محل تخليص معاملات

سعيد ..... صاحب الدكان

بو رشدان ..... رجل مسن جليس السوق

المشهد الأول

(الديكور يعبر عن محلات متواضعة في سوق شعبي بسيط / محل أقمشة / محل لبيع العطور / حلاق / مكتب تخليص معاملات / دكان ..

وتتوزع هذه المحلات على خشبة المسرح .. ويفرق بين كل منهم ممر صغير .. لدخول وخروج الممثلين ..

وفي منتصف المسرح يوجد فيما يشبه الحفرة حولها سياج بسيط من حبال مربوطة بشكل شبه دائري ..)

بشكل متتابع يدخل أصحاب المحلات من عمق المسرح .. أو من جوانبه الأيمن والأيسر ..))

وهم : بو عبدالله : صاحب محل الأقمشة

بو سعد : صاحب محل العطور

مرزوق : الحلاق

راشد : صاحب محل تخليص المعاملات

سعيد : صاحب الدكان

بو سعد : صباح الخير بو عبدالله .

مرزوق وسعيد يدخلان مع بعض فيردان

مرزوق وسعيد : صباح النور ..

بو عبدالله : أما لو يدخل الحين راشد

راشد : أنا جيت .. تامر على شي يا بو عبدالله ..

بو عبدالله : بل بل .. كأننا متفقين .. ندخل السوق مع بعض ..

بو سعد : إي والله شفت شلون يا بو عبدالله ..

راشد : لا تحسدونا يالربع .. بعدين تجينا عين ..

مرزوق : تجيبا عين على شنو ..

سعيد : زين خل تجينا عين .. يمكن نتغير .. وتحل البركة علينا ..

وعلى سوقنا .. وعلى هالفريج اللي إحنا فيه ..

بو عبدالله : بل بل .. وايد أحلامك كبيرة يا سعيد ..

تحل البركة علينا .. وعلى سوقنا وعلى هالفريج بعد ..

بو سعد : إي والله شي واحد يكفي .. ليش كل هالأمنيات اللي ما شفنا منها شي من سنين ..

سعيد : شاسوي المثل يقول تفاءلوا بالخير تجدوه ..

مرزوق : أنا بس ودي في شي واحد ..

بو عبدالله : شنو تبي .. يا كثر من تهدد ولا تسوي شي .. قول قول شعندك ..

مرزوق : ودي اللي قال هالمثل .. أمسكه ..

بوسعد : (يقاطعه) بس بس واللي يرحم والديك ..

إي والله على قولت بوعبدالله .. يا كثر ما تهدد ولا تسوي شي ..

مرزوق : يمكن هاذيه اللي تم لنا .. نهدد ونتوعد .. لكن ما فيه فايدة ..

راشد : خلك في شغلك يا مرزوق .. وشوف كم واحد حلق عندك ولا دفع الحساب للحين .. اللي يقولك ما عندي الحين .. وإلا يقولك ما حلقتني عدل ما أبي أدفع .. وإلا يقولك في ريحة غريبة في محلك ما أبي أدفع ..واللي يقولك .. سجل في الدفتر ..

واللي يقولك ..

مرزوق : بسك بسك .. دو دو دو .. دو دو .. ما تشبع من الكلام .. خلك عاد إنت اللي كلش مخلص معاملات الناس ورايتك بيضا .. أكثر اللي تاخذ معاملاتهم تمشي تمشي .. ومرة وحده توقف .. ليش .. يقولك القانون ما يسمح .. وإلا القانون تغير .. وإلا المعاملة يبي لها بووش .. وما يضيع فيها إلا هالرجال اللي عطاك معاملته تخلصها

5

راشد : هاا أشوف حولت علي ..

مرزوق : طبعا بحول عليك .. يعني حلال عليك .. وحرام علي .. ومثل ما عندك لسان .. أنا بعد عندي لسان ((يقترب منه ويخرج لسانه)) حتى شوف شوف ..

راشد : بس خلاص خلاص .. لو عت كبدي ..

مرزوق : عيل خلك في محلك .. قبل لا يجيك شي ما يسرك ..

راشد : أشوف قمت تهدد يا مرزوقوه ..

مرزوق : أنا مرزوقوه .. كان فيك خير قرب عشان أعلمك من مرزوقوه ..

راشد : اشتبي تسوي يعني .. أشوف بالله هذا أنا قربت

بو عبدالله : بس بس يا جماعة .. أذكروا الله إنتوا ربع وأهل فريج واحد .. لا تسوون كذيه ..

مرزوق : هو اللي بدا .. وإنتوا شفتوا وسمعتوا بروحكم كل الكلام اللي قاله ..

6

بو سعد : يالله صباح خير .. شدعوه يالربع .. إحنا كل يوم نتناجر لكن ما توصل هالمواصيل ضرب وتهديد ,,

راشد : عاد انا اشقلت .. .. وأنت بعد ما قصرت .. صرخت علي كأني اشتغل عندك .. الظاهر أنت ما عرفتني زين ..

بو عبدالله : خلاص يا جماعة .. ياه

بو سعد : وبعدين يعني .. ما أحد منكم راضي يهدي ..

سعيد : أفاا١ عليكم ما يصير اللي تسوونه .. هاكم كل واحد يبرد على قلبه بالعصير ..

راشد : إي نعم هذا الكلام بس عصير ..

ما عندك شي ينأكل .. خاطري في شيبس ..

مرزوق : وين لك كبد تاكل شيبس من صباح اللي خير

راشد : يعني شبتحصل عند سعيد راعي الدكان إلا هالعصير والشيبس ..

سعيد : لا دكاني مب مثل الأول .. تعالوا داخل الدكان وشوفوا عندي كل خير .. بس هاا١ كله بحسابه ..

7

راشد : لا دام السالفة فيها حساب .. خل مرزوق يروح معاك الدكان ..

مرزوق : إيه باروح .. بس تحمل تجي ..

راشد : لا يبه مب جاي ولا شي .. عندي شغل مب فاضي لكم ..

مرزوق : الله يسهل أمرك ..

بو عبدالله : أي خلكم جذيه ربع وأخوان كل واحد يدعي للثاني ويساعده ..

بو سعد : الله يهديكم .. إحنا مب ناقصين ..

بو عبدالله : شاللي مب ناقصين يا بو سعد .. فيك شي وإلا شي وإحنا ما ندري .. علمنا يا خوك ..

بو سعد : اللي فيني ما أنت بغشيم عنه يا بو عبدالله ..

بو عبدالله : إي كأني عرفت قصدك .. تقصد الحفرة ..

بو سعد : وفي شي غير هالحفرة .. صارت وحدة منا وفينا .. كأنها من أهل الفريج يا بو عبدالله ..

بو سعد : إيه والله وأنت الصاج ..

بو عبدالله : ما يسوى علينا .. من متى وإحنا نكلم هالبلدية .. ونتصل فيهم .. ولكن شنقول ..

يمكن ما يدرون ..

بو سعد : لا بو عبدالله يدرون ويشوفون ويعرفون .. لكن الموضوع ما يهمهم .. ومب فريج حد من ربعهم .. فساكتين عنه ..

بو عبدالله : عاد لي متى لي متى يا بو سعد لي متى

بو سعد : الله يعلم ..

بو عبدالله : الحفرة صار لها دهر .. وأحس إنها كل فترة تكبر ..

بو سعد : لا وين تكبر .. هاذي هي على حطت يدك من يوم ما طلعت لنا مثل الفقع .. وهي على حطتها

بو عبدالله : بلاك ما تشوف يا بو سعد .. اقولك تكبر ..

مطر يصب عليها .. غبار .. هواء .. حركة الرايح والجاي ..

بو سعد : لا عاد يا بو عبدالله .. كلها إلا حفرة هل كبير .. لا تهش ولا تنش .. سويت منها سالفة .. مطر وغبار وهوا .. والناس اللي رايحين وإلا جايين .. هذا إحنا كل يوم على هالحال رايحين وجايين .. ولا حسينا بشيء ولا صار شي .. لا عاد في هاذي كبرت الموضوع ..

بو عبدالله : إلا الموضوع كبير وكبير وأنت تدري يا بو سعد .. بس تقص على نفسك .. هالكلمتين

بو سعد : شلون يعني يا بو عبدالله .. أنت الظاهر تبي تسوي مشكلة على هالصبح ..

بو عبدالله : لا يبه لا أبي أسوي مشكلة ولا شي .. وهذا أنا سكتت .. وخلاص .. (يضع يده على فمه ..

لحظة صمت .. ثم يقترب بو عبدالله من دكان راشد) أقول يا راشد ..

راشد : سم يا بو عبدالله ..

بو عبدالله : أنت على كثر ما تروح وتمر على هالمصالح الحكومية .. ما عندك حد في البلدية تعرفه يمر علينا ويشوف لنا صرفة مع هالحفرة .. اللي واقفة في نص السوق مثل العظم ف البلعوم ..

راشد : إي والله صدقت يا بو عبدالله .. ليش أنا ما فكرت في هالموضوع .. أعرف ناس وايد هناك ..

المرة الجايه لي رحت باسألك عند من مثل هالمواضيع .. ولا يصير خاطرك إلا طيب .. وليش المرة الجايه

الحين الحين باروح .. وخلاص اعتبر الموضوع عندي .. إلا اعتبر الحفرة .. إنسدت ..

بو عبدالله : إي والله ويالله يرحم والديك .. تسوي فينا خير يا بوك ..

(يخرج راشد مسرعاً وهو في طريقه يصطدم في بو رشدان .. (رجل مسن جليس السوق)

راشد : أووووه اسمح لي يا بو رشدان .. ما شفتك ..

بو رشدان : بل بل كسرت ضلوعي ما تشوف أنت ما تشوف .. عمي ..

راشد : ما شفتك يا عمي بو رشدان .. قلت لك إسمح وأنا مستعجل ..

بو رشدان : وبعد لك ويه تصارخ علي .. (يرفع عصا يحملها محاولاً ضربه) (يتداخل بينهما بو عبدالله ليفك راشد من بين يدي بو رشدان)

بو عبدالله : خلاص يا بو رشدان .. خله واللي يسلمك الرجال مشغول .. لا تأخره عن مشاويره .. وأنا آسف وهذا راسك أحبه بعد .. (يقبله على راسه) بس كف الرجال خله يروح في حال سبيله ..

بو رشدان : كف الرجال .. اللي يروح في حال سبيله ..

بو عبدالله : أي فك الرجال .. خل يروح في حال سبيله ..

بو رشدان : إي جيت الحين يا بو عبدالله للطنازة ..

بو عبدالله : أفا يا بو رشدان .. أنا أتطنز عليك ..

بو رشدان : أفا يا بو رشدان .. أنا أتطنز عليك ..

بو عبدالله : أنت يا بو رشدان ما تدري بغلاك ..

أنت حلاوة الفريج .. والسوق .. والمكان ما له طعم من دون وجودك ..

بو رشدان : لو المكان ما له طعم بدوني كان طرشت أحد يسأل عني .. ويني ليش ما جيت .. يمكن تعبان

مريض ..فيني شي ..

بو عبدالله : لا تتغلى علينا يا بو رشدان .. ما فيك إلا العافية ..

بو رشدان : لا تتغلى علينا يا بو رشدان .. ما فيك إلا العافية ..

(يقترب منهم سعيد وفي يديه علبة عصير)

سعيد : إذا بو رشدان ما يتغلى من اللي يتغلى عيل ..

بو رشدان : من اللي يتغلى عيل ..

سعيد : أحلى عصير فواكة لبو رشدان ..

بو رشدان : بس بس .. ما جابلي السكر إلا عصيرك اللي كل يوم غاثني فيه .. رايح بهاالعصير .. وجاي بهالعصير .. زين جيب معاه شي ثاني .. بسكوت .. شيبس .. أي شي .. عصير خالي .. ما ينفع ..

سعيد : حاضرين يا بو رشدان .. إنت خذ هالعصير الحين والمرة الجايه أجيب لك نمايم من كل اللي في الدكان ونق اللي في خاطرك ..

بو رشدان : نق اللي في خاطرك .. كل مرة تقول هالكلام .. وما شفنا شي .. يا سعيد ..

سعيد : أفا عليك من اليوم ورايح راح تشوف اللي يسرك .. يا عمي بو رشدان ..

بو رشدان : عمي بو رشدان .. ليش أنا كبر أبوك ..

أنا توني شباب .. وللحين أمشي بروحي .. وأدل الطريج .. وللحين ما خرفت ..

بو سعد : (يقترب منهم وفي يده زجاجة عطر)

14

بو سعد : وعشان هالشباب يا بو رشدان .. تفضل هالعطر من عند أخوك بو سعد ..

بو رشدان : تفضل هالعطر .. من عند أخوك بو سعد ..

لا تكفا .. وخر عني بعيد يا بو سعد .. ما أحد جاب لي حساسية إلا عطوراتك .. اللي ما أدري من وين جيبهم

بو عبدالله : أووه جاتك الورة يا بو سعد .. يالله استلم ..

والا أنت شاللي حادك .. شاللي يخليك تخلي دكانك وتجي هنيه ..

بو سعد : هاااا يا بو رشدان .. أشوف قامت تاكل عيالها

بو رشدان : عاد تاكل عيالها وإلا ما تاكل عيالها .. عطوراتك تسوي لي حساسية .. وأتم أعاطس ثلاث أيام ورا بعض ..

مرزوق : حيا الله بو رشدان .. شلونك يبه ..

بو رشدان : حيا الله بو رشدان .. شلونك يبه ..

بخير بخير .. دام إنك بعيد عني يا مرزوق .. أنا بخير

15

مرزوق : أفا يا بو رشدان .. دام أني بعيد عنك .. إنت بخير .. عسى ما شر .. يبه .. ليش هالكلام

بو رشدان : إنت تدري ليش لازم تكون بعيد عني ..

مرزوق : بو رشدان كأنه شعرك طويل شوي .. خل أحلقك وأرتب لك شعرك ..

بو رشدان : مو شاللي خلى شعرك يحت غير مقصك وماكينتك .. أخبر شعري كان لي هنيه .. (يشير إلى نص ظهره من الخلف) وكنت أربطه عشان ما أحد يحسدني .. ومن يوم ما حلقت عندك ذاك اليوم .. إلا وبدأ يحت .. لي هاا شوفت عينك ما تم فيه شي .. مجنون أنا أحلق عندك .. مرة ثانية ..

بو عبدالله : (وهو يغمز بعينه للآخرين) عيل دام أنت ما في عاجبك عندنا .. ليش كل يوم جاي وتعطلنا على اشتغالنا ..

بو رشدان : أي أشغال يا بو عبدالله الله يهداك .. وين شغلكم .. أنا ما أشوف عندكم شغل ..

بو رشدان : أي والله صدقت دام هاالحفرة مرتكزة في وسط هالسوق .. وين أحد يجي .. يشتري خلق .. وإلا ياخذ ماجلة بيته من دكان سعيد .. وإلا على العين والنفس ياخذه له عطر .. بس عشان يمشي سوق بو سعد شوي .. وإلا راشد محله أكثر النهار مسكر .. وهو مسكين من مكان لي مكان .. يفتر ..

مرزوق : أشوف ما جبت طاريي يا بو رشدان ..

بو رشدان :ما جبت طاريي يا بو رشدان .. أجيب طاريك في شنو .. من زين حلاقتك وإلا من طيب أصل شغلك ..

مرزوق : أفاا١ يا بورشدان ..

بو رشدان : لا أفا ولا شي .. وأنا لما باشوف أحد يقرب صوبك .. بالحقه وباقوله .. لا يحلق عندك ..

مرزوق : هاذي آخرتها يا بو رشدان ..

بو عبدالله : لا آخرتها وإلا أولها .. بو رشدان يتغشمر معاك يا مرزوق ..

مرزوق : أنا في حسبة واحد من عيالك ..

بو رشدان : الحمد أنه ما عندي عيال ..

(يضحك بو رشدان ويتبعه الجميع حتى مرزوق)

بو سعد : الله يقطع بليسك يا بو رشدان .. صج السوق ما لها طعم من دون سوالفك الحلوة ..

بو عبدالله : إي والله صدقت يا بو سعد ..

بو سعد : ما خلا حد في حاله استلم الربع كلهم ..

بو عبدالله : الله يخليك لنا ويحفظك يا بو رشدان

بو رشدان : الله يخليك لنا ويحفظك يا بو رشدان ..

سعيد : باقي بس راشد ونكون متعادلين ..

بو رشدان : إلا وين راح راشد .. دعمني كسر ضلوعي قبل لا يطلع .. وللحين ما جا .. العادة هو ما يطول ..

بو عبدالله : راح الله يسلمك يكلم حد في البلدية .. خل يجون يشوفون صرفة مع هالحفرة اللي مضيقة علينا السوق .. طاح سوقنا واختربت تجارتنا والسبه هالحفرة ..

بو سعد : هذا هو راشد وصل ولد الحلال على طاريه ..

(يدخل راشد مسرعاً ويلهث قليلاً)

بو عبدالله : ها بشر يا راشد .. شسويت ..

راشد : إن شا الله خير يا بو عبدالله .. كلمت مسؤول في البلدية ..

وشرحت له موضوع الحفرة .. قال لي إنه ما يقدر يسوي لي شيء ..

إلا لازم تجي لجنة وتعاين المكان وتحدد قُطر الحفرة وعمقها ..

والسبب ..

بو عبدالله : أي سبب بعد ..

راشد : السبب يعني شلون صارت الحفرة .. ومن اللي تسبب فيها ..

بو سعد : لا فيها متسبب ولا شي .. إنتوا كلكم تذكرون .. أصبحنا ذاك

اليوم ما وعينا اللي هالحفرة ساده علينا الطريج ..

راشد : أووووه .. أنا نشف ريجي من اسئلته ..

ما أجاب على سؤال إلا وراه سؤال ثاني ..

ويكتب ويكتب ..

مرزوق : بل بل .. ليكون إحنا مسووين جريمة وإحنا ما ندري ..

راشد : شكلنا لو مسووين جريمة يمكن أهون ..

سعيد : وشنو الأسئلة اللي سألك إياها .. قولنا عشان لي جات اللجنة نجاوب نفس أجوبتك .. وما تكون اجوبتنا غير عن اللي قلته إنت ..

راشد : سألني الحفرة أي صوب ..

سعيد : زين .. وبعد (كأنه يكتب في ورقة)

راشد : هيه إنت ليش تكتب ..

سعيد : أكتب الأسئلة والأجوبة وباوزعها علكيم .. واحفظوها ..

بو عبدالله : صج ما عندك سالفة يا سعيد .. يهال إحنا يهال ..

بو سعد : فرضاً جات اللجنة واسألو أسئلة غير اللي اسألوها راشد .. شنسوي ذيك الساعة ..

بنقعد نقط خيط وخيط .. وما نعرف شنقول ..

مرزوق : خلوها على الله يا جماعة .. واللي بيصير يصير .. أهم شي .. خل يجون اهمه الحين في الأول .. وبعدين يحلها ألف حلال ..

بو عبدالله : زين عطو راشد ويه وإلا في مثل هالحالات اللي أعرفه .. ما يعطونك ويه وخاصة لما يعرفون إن الحفرة في فريجنا ..

سعيد : يعني هم أعرفوا المكان ..

راشد : شلون عيل .. هاذيله البلدية .. إذا هم ما يعرفون المكان .. من اللي يعرفه ..

سعيد : وشنو بعد من الأسئلة اللي أسألوك أياها ..

بو سعد : وبعدين يا سعيد .. ردينا على طير ياللي .. وشاللي يهمك من الأسئلة .. قوله قوله يا راشد .. يمكن يسد حلجه ويسكت لما يعرف ..

راشد : بعدين بعدين يا سعيد .. لي صرنا بروحنا .. باقولك سؤال سؤال ..

سعيد : وقوللي بعد .. جواب جواب ..

راشد : وإنت ما عليك إلا إنت تكتب .. كل كلمة وكل حرف .. ولا تنسى شي .. (يهم بالإنصراف)

بو عبدالله : وين يا راشد .. وين رايح ..

راشد : خلاص بو عبدالله صار الظهر .. وأنا هاذي روحتي وألف من مكان لي مكان ..

بو سعد : قبل لا تروح يا راشد .. البلدية ما قالوا لك متى راح تجي اللجنة تعاين الحفرة .. على قولتهم ..

راشد : لا والله يا بو سعد .. ما قالوا .. بس ها أكيد .. يومين ثلاث ..ثلاث اربع .. يعني كذيه ..

ياالله اسمحولي ياجماعة .. نشوفكم مسيان ..

في أمان الله ..

سعيد : أنطرني يا راشد باسكر الدكان وباروح معاك ..

راشد : ياالله عاد لا تتأخر .. لأني تعبان وابي اريح شوي قبل العصر ..

سعيد : ياالله ياالله .. (يذهب باتجاه دكانه ويغلقه بسرعه ويخرج وراء راشد)

22

بو عبدالله : بو رشدان ..

بو رشدان : سم يا بو عبدالله ..

بو عبدالله : إلا ما قلت شي وما سمعنا صوتك ..

بو سعد : إي والله يا بورشدان .. شرايك في اللي صار ..

بو رشدان : للحين ما صار شي يا بو سعد ..

البلدية قالوا لازم يشكلون لجنة تجي تعاين الحفرة وبعدين .. يقررون شنو راح يسوون .. ولي ما تجي ذيك الحزة يصير خير ..

مرزوق : ماشاءالله عليك .. كل المدة قاط الإذن علينا وتسمع كل شي ..

بورشدان : ليش وإنت علبالك أنا أصمج وما أسمع ..

مرزوق : لا لا حاشاك حاشاك يا بو رشدان ..

بو رشدان : إيه خلك كذيه .. وإلا بتشوف شي ما يسرك

مرزوق : أنا للحين باشوف .. شفت وخلاص ..

عورتني عيني من كثر ما شفت .. اسمحولي بامشي

وإلا القعدة معاك يا بورشدان ما تنمل ..

بو عبدالله و بو سعد : حياك الله ..

(لحظة صمت)

بو عبدالله : شفيك يا بو رشدان .. ساكت وسرحان .. عسى ما شر ..

بو رشدان : ما فيني شي ..

بو سعد : كل هالصخة وما فيك شي ..

بو عبدالله : إيه والله العادة ما تخلي حد في حاله إلا لازم تعلق عليه .. أو تقط عليه كلمة أو كلمتين ..

بو سعد : بو عبدالله صاج .. سكوتك غريب ..

بو رشدان : أفكر في الحفرة ..

بو عبدالله : يااااه كل هاذيه وتفكر في الحفرة .. الحفرة خلاص يا بو رشدان .. إعتبر موضوعها إنتهى وإنحل ..

لا تحاتي ..

بو رشدان : لا والله لازم الواحد يحاتي ويحاتي ..

بو سعد : شاالليي في بالك يا بو رشدان ..

بو رشدان : في بالي وايد أشيا ..

بو عبدالله : زين قول يا بو رشدان .. يمكن نقدر نساعدك في شي ..

بو رشدان : ما عليه يا جماعة .. خل نشوف شبتقول اللجنة في موضوع الحفرة .. وبعدين باقوكم ..

بو سعد : على راحتك يا بو رشدان بعدين بعدين .. والله يكتب اللي فيه الخير ..

إظلام تدريجي

نهاية المشهد الأول

المشهد الثاني

((نفس المكان السابق السوق والمجموعة في حالة من الترقب والإنتظار لقدوم أحد))

بو عبدالله : هاذي الحين حالة يا جماعة .. صار لنا أكثر من شهر ننطر هاللجنة وللحين ما في أحد جانا ..

بو سعد : المشكلة كل ما راح لهم راشد قولوا له .. زين وقريب .. ولا تحاتي ..

سعيد : إي والله مب حالة ..

بو رشدان : إي والله مب حالة .. مب حالة إي والله ..

سعيد : زين تكلمت يا بو رشدان .. زين سمعنا صوتك ..

بو رشدان : ساشوي يا جماعة .. هذا أنا ناطر معاكم .. والله كريم ..

بو عبدالله : وراشد بعد تأخر .. هاذي طلعته من الصبح وللحين ما جا .. كل هاذيه عشان يشوف اللجنة ليش تأخروا وما جو عندنا ..

مرزوق : كل تأخيره وفيها خيره ..

بو سعد : إن شاء الله يارب هذا اللي نتمناه ..

مرزوق : (كأنه شاهد شيئاً من بعيد) هذا هو هذا هو وصل ..

سعيد : ياه .. هاذيه كأنه جاي بروحه .. ما في أحد معاه

بو عبدالله : يااااه هاذي حالة الحين .. لو ما جا أحسن .. جاي بعد يعور قلوبنا .. ما في شي جديد .. راح يقول نفس الكلام .. رحت لهم إلا قالوا إلا قلت .. إلا قالوا إلا قلت .. وبس هذا هو ..

مرزوق : ما عليه يا جماعة .. خلوا الريال يوصل ونشوف شعنده .. يمكن جايين وراه ..

بو سعد : بنشوف ..

(يدخل راشد مسرعاً وعلى وجهه شيء من الحزن ..)

بو عبدالله : ها بشر يا راشد ..ليش الجماعة ما جو معاك

بو سعد : تكلم شسويت معاهم هناك هالمرة .. هل من جديد ..

مرزوق : بو عبدالله بو سعد .. خفوا على الريال .. خلوه ياخذ نفس شوي ..

سعيد : استريح يا راشد .. وبرد على قلبك بهالماي .. وعقب تكلم ..

راشد : (يأخذ قنينة الماء من يد سعيد ويشرب قليلاً)

رحت ..لكم .. وو

بو عبدالله وبوسعد : إي إي زين .. خلاص ..

راشد : أي خلاص يا جماعة .. أصبروا شوي ..

بو عبدالله : الحين صبرنا كل هالمدة جات على دقيقة وحدة .. بنصبر ..

بو سعد : تكلم ..

راشد : رحت لهم .. وإلا ما حصلت نفس المسؤولين اللي كلمتهم ذيك المرة ...

بو عبدالله : ولا واحد ولا واحد من اللي شفتهم ذيك المرة ..

بو سعد : يمكن مغلط في المكاتب .. وإلا في العمارة

راشد : لا يبه لا مغلط ولا شي .. حافظ المكاتب والعمارة مثل كف يدي ..

سعيد : زين وشصار معاك هناك هالمرة ..

راشد : أووووه .. هالمرة اللي شفته هناك فتح ملف جديد و سأل نفس الأسئلة اللي اسألوني إياها ذيك المرة .. لا وزيد عليها أسئلة جديدة .

بو عبدالله : أووووه بعد

بو سعد : هاذي حالة الحين ..

مرزوق : زين إنت شسويت معاهم ..

راشد : بعد ساشوي جاوبت على كل الأسئلة .. آخر شي قاللي خلاص روح وإحنا بنصل فيك متى ما قررنا نمر المكان ونعاين الحفرة .. ونرفع تقرير .. وبعدين تجي الشركة .. ونسوي المطلوب ..

بو سعد : أووووهوه .. هاذي سالفة الحين ..

بو عبدالله : لا حول ولا قوة إلا بالله ..

سعيد : وبعدين يعني .. إحنا ما بنخلص من هالحفرة ..

بو رشدان : خلاص يبه .. هاذيله الظاهر .. ما منهم فايدة .. أنا عندي لكم الحل ..

بو عبدالله : عندك الحل وساكت كل هالمدة ..

بو سعد : تكلم .. تكلم .. يا بورشدان ..

بو رشدان : الحل إنكم تجمعون كم من بيزة ..

تحطون حطية .. ويشترون سميت وتجيبون تراب .. وعاملين ثلاث ..

بس كلها ساعة ساعتين إلا هالحفرة .. بح ..

بو عبدالله : إي والله صح كلامك .. يا بو رشدان ..

بو سعد : ياا سلام عليك يا بو رشدان ..

بو رشدان : وعشان ما تقولون بو رشدان يتكلم ولا يسوي شي ..

(يدخل يده في جيبه) وهاذي حطتي أنا ..

مرزوق : ما شاءالله عليك يا بو رشدان ..

(يقاطعهم راشد بحزم)

راشد : لحظة لحظة يا جماعة .. أي سميت وأي تراب وأي حطية .. ما يصير ما يصير ياجماعة ما يصير ..

بو سعد : وشاللي ما يصير يا راشد ..

بو عبدالله : إيه والله أحسن من هالفكرة ما راح نحصل .. لا ننطر فلان ولا فلتان ..

سعيد : شالسالفة يا راشد ليش ما يصير ..

مرزوق : إحنا نبي نفتك من هالحرفة .. وإنت تقول ما يصير ..

راشد : إي ما يصير .. قالوا لي هناك في البلدية .. تحملوا تسوون أي شي في الحفرة .. خلوها على حطتها لين تجي اللجنة .. وإلا ترا ما راح يسوون تقرير .. وما راح يدخل الموضوع لقسم المناقصات .. ولا راح يرصدون لها ميزانية ..

31

بو عبدالله : أووووهوووووه .. هاذيله حبالهم طويلة ..

لجنة تجي ولجنة تروح .. وتقرير .. ومناقصة .. وميزانية .. عز الله خلصنا ..

بو سعد : وشنو الحل في نظرك يا راشد ..

راشد : الحين إحنا من زمان على هالوضع .. عشنا مع هالحفرة وعاشت معانا .. شنو راح يصير لو صبرها كم من يوم ..

سعيد : بس إحنا من زمان مكلمينهم .. وللحين ما في أحد جا ..

راشد : زين أنا شاسوي المسؤولين تغيروا ..

مرزوق : بس ترا فكرة بو رشدان زينه .. ع الأقل حل مؤقت لين يشرفون الفريج ..

راشد :أنا قلت لكم .. هم قالوا إذا سويتوا شي في الحرفة ..ما في تصليح من الحكومة .. وبعدين فرضاً جبنا عمال .. وسدوا الحفرة ..

شاللي يضمن لنا إنها ما ترجع مرة ثانية .. لكن شغل الحكومة مضمون .. راح يجي شركة كبيرة متخصصة في هالسوالف ..

بو عبدالله : ما ندري شنقولك يا راشد ..

بو سعد : ما نقول إلا الله كريم .. الصبر بس الصبر

مرزوق : عيل نروح نشوف شغلنا لين تشرف هاللجنة ..

راشد : عن أذنكم يا جماعة .. أنا بامشي ..

سعيد : الله يحييك ..

(بو رشدان يهم بالقيام للخروج ثم يجلس ثانية / يقترب منه بو عبدالله)

بو عبدالله : عسى ما شر يا بورشدان .. إشفيك قمت وعقب قعدت ..

بو رشدان : شرايك في اللي أنا أفكر فيه يا بو عبدالله ..

بو سعد : ما شاء الله عليك .. خوش فكرة يا بو رشدان .. من وين جاتك فالفكرة ..

بو عبدالله : أي فكرة هو قال شي الحين ..

بو سعد : ياه تسوي نفسك ما تدري يا بو عبدالله .. أكيه الفكرة .. تشع من عينه .. بطل بطل عينك يا بو رشدان خل بو عبدالله يشوف الفكرة ..

(بو رشدان يفتح عينه)

بو عبدالله : لا إنتوا الأثنين مب صاحيين .. وأنا بعد مب صاحي إللي واقف وأسمعكم .. وماعطكم ويه ..

بو رشدان : لا تعصب يا بو عبدالله كله إلا زعلك ..

بس ترا أنا في بالي فكرة ..

بو عبدالله : الله يستر من أفكارك يا بو رشدان ..

بو سعد : إي والله .. الله يستر من أفكارك ..

بو رشدان : هاا أشوف كأنكم افتريتوا علي ..

بو عبدالله : لا افترينا عليك ولا شي ..

بو سعد : وشنهي فكرتك هالمرة يا بو رشدان ..

بو رشدان : الفكرة الله يسلمكم .. وإلا خلوها لي وقت ثاني .. باقولكم ..

بو عبدالله : ياه الحين مقعدنا عندك وآخر شي تقول خلوها لي وقت ثاني .. باقولكم

بو سعد : زين يا بورشدان .. اللي تشوفه ..

بو عبدالله : أنا باروح البيت .. مع السلامة

بو رشدان : كأنك زعلت يا بو عبدالله ..

بو عبدالله : لا لا زعلت ولا شي ..

بو سعد : عيل انطرنا خل نروح مع بعض .. شنسوي نقعد إحنا بعد نجابل بعض ..

بو رشدان : يالله .. توكلنا على الله ..

(يخرجون جميعاً بعد أن يغلق كل من بو عبدالله وبو سعد محلاتهما)

إظلام تدريجي

نهاية المشهد الثاني

المشهد الثالث

(نفس المكان في المشهدين السابقين

الممثلين متوزعين في أنحاء المسرح إلا بو رشدان الذي لم يحضر بعد .. لكن هذه المرة المحلات مغفلة

والجميع في حالة من الصمت والسرحان .. ودون أي كلمة من أي منهم .. أو حركة ..)

بو عبدالله : (واقفاً على حافة الحفرة ويخاطبها) وبعدين يا حفرة .. لي متى راح تتمين قاعدة لنا مثل العظم في البلعوم .. خلاص ملينا منك .. انسدي وفكينا ..

خلاص خلاص تعبنا .. من ويهك ..

بو سعد : بو عبدالله .. إشفيك الله يسلمك تكلم الحفرة .. هاذي الا حفرة .. حفرة .. لا تتكلم ولا تتحرك ..

بو عبدالله : لا هي يمكن ما تتكلم لكنها تتحرك ..

بو سعد : ياا بو عبدالله .. أذكر الله أقولك هاذي حفرة .. شلون تتحرك ..

بو عبدالله : تتحرك لأنها كل يومين ثلاث تكبر .. وتتوسع

بو سعد : كم مرة قلت لك يتروالك يا بو عبدالله .. وإلا إنت كبرت وما قمت تشوف عدل ..

بو عبدالله : لا أنا أشوف أحسن منكم كلكم ..

سعيد : خلاص يا جماعة أذكروا الله .. ترى اللي فينا مكفينا ..

مرزوق : ولا يهمك يا بو عبدالله أنت تشوف أحسن منا كلنا .. بس وخر شوي من الحفرة لا تطيح على غفلة ..

بو عبدالله : ما راح أطيح .. لا تحاتي .. بس أبي أشوف آخرتها مع هالحفرة .. ياا أنا يا هي ..

سعيد : الحين راشد جاي من البلدية .. وإن شاءالله عنده خبر زين لنا ..

((يدخل بو رشدان .. ويجلس في مكانه المعتاد))

بو رشدان : شفيك يا بو عبدالله واقف على طرف الحفرة ..

بو سعد : واقف يسولف معاها يا بو رشدان ..

بو رشدان : أيييه .. الكبر شين يا بو عبدالله الكبر زين وإلا أقول الحمد لله على نعمة العقل ..

بو عبدالله : قول اللي تبي تقوله .. تمون يا بو رشدان .. تمون ..

بو سعد : إي بو راشدان يمون .. لكن إحنا ما قلنا أي كلمة .. إلا كلتنا بثيابنا ..

بو عبدالله : يا أخوك أنا وبورشدان .. نمون على بعض .. إنت شدخلك بينا ..

بو سعد : الله يا الدنيا .. أنا شدخلني بينكم .. زين زين يا بو عبدالله ..

بو عبدالله : شاسوي لك يا بو سعد الله يهداك .. أحر ما عندي أبرد ما عندك ..

((سعيد .. يذهب بسرعة نحو المكان الذي سيدخل منه راشد))

سعيد : هذا هو راشد جاي .. جاي يا جماعة ..

(يدخل راشد ببطء ورأسه في الأرض)

بو سعد : ها بشر بشر يا راشد ..

((راشد يمشي ويجلس على أول كرسي يواجهه))

مرزوق : راشد .. تكلم شالسالفة ..

بو عبدالله : خرعتنا .. صاير شيء .. تكلم ..

راشد : اتكلم شنو أقول .. ما في شي خلاص ..

سعيد : شنو يعني ما في شي .. خلاص

راشد : أي خلاص ما في شي ..

بو سعد : زين شنو يعني ما في شي ..

راشد : يعني خلاص ..

بو عبدالله : وبعدين معاك .. أخلص وقول لنا .. اشصار معاك في البلدية ..

راشد : لا فيه لجنة ولا مناقصة ولا حد راح يسد الحفرة .. ولا شي ..

بو عبدالله : يا سلام .. زين شنو السبب ..

راشد : يقولون ما في عندهم ميزانية ونقص في العمال..

وفريجنا قديم .. وعددوا وايد أسباب في ورقة هالطول

سعيد : زين وإحنا اللي ناطرين كل هالمدة ما لنا أهمية

مرزوق : والله مشكلة .. هاذي حالة الحين .. وإنت رايح وجاي من عندهم ..

بو سعد : زين دام الموضوع جذيه خلاص ناخذ بفكرة بو رشدان .. ونجيب عمال يسدون الحفرة .. وجذيه ما في أحد يقدر يقول لنا لا .. وإلا شرايك يا بو رشدان ..

بورشدان .. شفيك سرحان يا أخوك ..

بو رشدان : (يقوم ويمشي بين المجموعة .. ويتأمل في وجوههم)

بو عبدالله : عسى ما شر .. إشفيك تتمقل في وجوهنا ..

بو سعد : باسم الله عليك يا بو رشدان . إشفيك ..

بو رشدان : ما فيني إلا كل خير ..

سعيد : زين تكلم .. نبي تعرف هالخير

بو رشدان : يعني الحين خلاص لا في لا لجنة ولا مناقصة ولا شي ..

راشد : إي نعم خلاص ما في ولا شي ..

مرزوق : يعني الحين نقدر نحط حطيه ونجيب عمال يسدون الحفرة .. و خلاص نفتك منها للأبد .. ويرجع السوق مثل أول وأحسن ..

بو رشدان : لا ..

بو عبدالله : يااه ليش لا بعد ..

بو سعد : بو رشدان .. شالسالفة .. مب هاذي كانت فكرتك ..

راشد : الحين خلاص ما في أحد بيقولك شي ..

بو رشدان : أدري عشان جذيه نخلي الحفرة ..

سعيد : شلون نخلي الحفرة بعد .. جذيه ما سوينا شي ..

بو رشدان : بنسولي .. بنسولي أشيا وأشيا مب شي واحد بس ..

مرزوق : والله كلامك عجيب وغريب يا بو رشدان ..

بو عبدالله : فهمنا يا بو رشدان .. شاللي في بالك ..

بو رشدان : إنتوا ما تبون الناس تجي السوق ..

بو سعد : أكيد نبي ..

بو رشدان : ما تبون محلاتكم تكبر وتجارتكم تتوسع .

راشد : ياه هذا عز الطلب ..

بو رشدان : ما تبون الشارع ما يخلى من الشرايين والرايحين والجايين ..

بو عبدالله : طبعا يا بو رشدان نبي كل هاذيه .. بس شلون يصير هالشي والحفرة موجودة ..

بو رشدان : حولوا هالحفرة لمعلم سياحي ..

الجميع : شلووون .. معلم سياحي ..

إظلام تدريجي

نهاية المشهد الثالث

المشهد الرابع

((نفس المكان لكنه هذه المرة تغير حيث توسعت المحلات وكبرت وتزينت ووضعت لوحات كبيرة لكل محل .. أما الحفرة فوضعت بعض الزينة البسيطة عليها كمعلم سياحي))

((على يمين المسرح بو عبدالله ملقياً خطابه للكواليس كأنه يو دع وفداً سياحياً غادر المكان منذ قليل))

بو عبدالله : الله يحييكم ما قصرتوا على الزيارة .. تعالوا كل مرة .. وكل مرة راح تشوفون شي جديد في الحفرة

هاذي حفرتكم .. منكم ولكم .. باي باي .. قود دي ..

((وعلى يسار المسرح بوسعد كأنه يودع وفداً سياحياً آخر))

يتحدث في نفس الوقت الذي يتحدث بو عبدالله

بو سعد : يا هلا يا هلا ومرحبا فيكم نورتوني .. نورتو محلي .. إن شاء اعجبتكم العطورات الحصرية اللي عندنا بس .. نشوفكم قريب .. قريب

بو سعد : بس يا بو عبدالله .. أذيتنا من كثر ما يصارخ تكلم شوي شوي .. تبي يعني تقول لنا كان عندك وفد أجنبي .. درينا وعرفنا ..

بو عبدالله : وأنت يعني اللي ما قصرت .. صوتك واصل لي آخر الفريج .. عاد من زين بضاعتك .. كلها عطورات مضروبة ..

بو سعد : أيه هيه .. لو عطورات مضبوطة كان ما صار محلي كذيه .. عود وواسع والريحة واصلة من أول السوق لي آخره .. أحمد ربك إنك تشم ريحة حلوة ..

بو رشدان : بسكم يا جماعة .. إشفيكم كل واحد في راس الثاني .. خلاص كل واحد يشوف شغله ..

بو عبدالله : عاد هاذي كله افكارك بورشدان .. وإلا في ناس .. عيال فقر .. ما يفيد معاهم العز والخير ..

بو سعد : من قصدك عيال فقر ..

بو عبدالله : أنا ما حددت حد .. لو أنت تشوف نفسك كذيه .. كيفك ..

بو سعد : شلون يعني .. تبي تتهاوش في كل مرة يا

بو عبدالله .. جوز رجال أشكبرك تبي تتهاوش

بو عبدالله : أي أبي أتهاوش .. لو فيك خير تعال ..

بو سعد : أنت لو فيك خير تعال ..

بو عبدالله : أنا أجيك أنت ليش يبه ليش ..

بو رشدان : يا جماعة .. خلاص .. خلكم من هالهواش .. وشوفوا راشد صار له ساعة واقف عند الحفرة .. ويحاكي روحه ..

((يقترب منه بو رشدان بينما يذهب كل من بو عبدالله وبوسعد لمحله وعينه على الآخر))

بو رشدان : إشفيك يا راشد .. ليش واقف عند الحفرة .. وتحاكي نفسك ..

راشد : بكرا في وفد سياحي راح يجي لي ... وقاعد أفكر أألف لهم قصة عن الحفرة .. وشلون صارت .. وشنو فيها .. وليش صارت معلم سياحي ..

بو رشدان : يعني لما توقف عند الحفرة هي اللي بتقولك ..

راشد : لا هي اللي راح تلهمني الكلام اللي باقوله للوفد السياحي ..

بو رشدان : والله ما عندك سالفة علبالي عندك شي ..روح يبه روح شوف شغلك .. لا تطيح في الحفرة ..

وعقب يطيح سوق الحفر .. وتصير قبر سياحي ..

راشد : أفا شلون تصير قبر سياحي ..

بو رشدان : إي لأنك إذا طحت في الحفرة .. ما راح تكون لها فايدة .. بندفنها .. وبيطيح السوق بعدين ..

راشد : أي والله صدقت يا بورشدان .. تسلم ما قصرت على هاالفايدة ..

((في هذه الأثناء يدخل سعيد ومرزوق بعد أن يعلو صوتهما من الخارج قبل دخولهما على خشبة المسرح))

سعيد : تعال تعال وأنا أقولك وين صارت الزيادة .. شوف شوف هنيه .. أنا قبل كان دكاني هنيه .. وأنت لما جبت الشركة اللي سوت لك ديكور محلك تجاوزا على دكاني خمس أمتار .. خمس أمتار ..

مرزوق : والله ما عندك سالفة الحين ماخذني بشراع وميداف تعال وتعال عشان خمس أمتار راحوا من دكانك ..

سعيد : لو سمحت هذا قبل قبل كان دكان .. الحين ما تقرأ .. هايبر ماركت .. هايبر ماركت ..

مرزوق : زين هايبر ماركت .. الله نسيت أيام الدكان اللي كله فيران ..

سعيد : حدك حدك على دكاني .. قصدي هايبر ماركتي مرزوق : زين كم تبي أدفع تعويض وتفكني .. من حنتك وصراخك ..

سعيد : ما أبي تعويض .. أبي تقط الطوفة وتدخل حلاقك مناك مثل ما كان قبل ..

مرزوق : لو سمحت هذا قبل كان حلاق الحين إسمه صالون ..
صالون .. ونسوي كل شي .. حمام بخار كامل .. وسبا .. وتدليك .. وتجهيز معاريس ..
والشهر الجاي راح نفتح القسم النسائي .. قال شنو قال حلاق قال ..
سعيد : خلك الحين من هالكلام أفهم من كلامك إنك ما تبي تقط الطوفة ..
مرزوق : لا ما أبي أطق الطوفة .. شعندك يعني إشتبي تسوي ..
سعبد : خلاص كيفك ما تبي تطق الطوفة .. بكرا أنا باروح أشتكي عليك في البلدية ..
راشد وبورشدان (بصوت واحد) : لا .. لا
بو رشدان : لا أي بلدية .. البلدية .. لا .
راشد : تكفون يا جماعة البلدية لا إنتوا تبون .. تخربون سوقكم بروحكم ..

بورشدان : خلكم يبه كل واحد في مكانه اللي هو فيه .. وخلوا موضوع المعلم السياحي يمشي ..

راشد : بعدين أنت يا سعيد خلاص الريال قال إنه راح يعوضك .. خذ التعويض وأسكت ..

سعيد : عشان خاطرك بس ياراشد .. وإلا هاذيه ..

مرزوق : هاا١ هاذيه شنو ..

سعيد : خلني ساكت أحسن .

مرزوق : إيه السالفة فيها تعويض .. سكتت ..

بورشدان : إيه خلكم كذيه .. يالله تعالوا داخل محلك يا سعيد نتفق ونكتب بيكم عقد ..

سعيد : أي محل .. هايبر ماركت ..

بو رشدان : زين يبه زين .. هايبر ماركت لا تزعل .. بس فكونا الحين يالله جدامي .. ((تدخل المجموعة محل سعيد))

49

((هنا يخرج بو سعد بهدوء .. ويقترب من محل بو عبدالله فيخرج له بو عبدالله))

بو عبدالله : نعم آمر ..

بو سعد : ما آمر عليك عدو .. بس ...

بو عبدالله : بس شنو أخلص ..

بو سعد : شدعوه يا بو عبدالله .. إنت أخو دنيا وإحنا ربع من سنين .. وهاذي دنيا .. والحلال واحد ..

بو عبدالله : شتبي أخلص ..

بو سعد : أحس إنه كأن محلك جاي على محلي .. شوي .. شوي بس مو وايد ..

بو عبدالله : شنو المطلوب يعني .. شنو القصد ..

بو سعد : القصد إنه تعرفه وما يحتاج أقولك ..

بو عبدالله : لا ما أعرفه.. قول لي .. شنو القصد ..

بو سعد : يعني يا تقط الطوفة .. يا تعطيني تعويض .. هذا يسمونه تعدي على أملاك الآخرين ..

بو عبدالله : إي نعم أنا تعديت على محلك زين ..

وزيدت محلي على محلك زين .. لكن لا باقط الطوفة ولا راح أعطيك تعويض .. زين وصل الحجي .. يالله واللي تبي تسويه سوا ..

بو سعد : هاااا جذيه يعني زين .. أنا باراويك يا بو عبدالله .. كلها إلا حفرة .. وحفرة مكانها حفرة ..

بو عبدالله : شلون يعني ..

بو سعد : الحين باقولك شلون ..

((يدخل إلى محله ويأتي بفأس ويبدأ في الحفر))

بو عبدالله : إشفيك أنت شتسووي مب صاحي ..

بو سعد : مثل ما أنت شايف باحفر حفرة جديدة عند محلي .. معلم سياحي لي أنا بروحي ..

بو عبدالله : وأنت مب أحسن مني .. (يدخل ويأتي بفأس ويبدأ هو الآخر في الحفر))

(بعد لحظات تخرج المجموعة الأخرى بعد ارتفاع صوت الحفر)

بو رشدان : إشفيكم ياا جماعة .. شتسوون ..

بو سعد : نلعب خشيشة .. مثل ما أنت شايف يا بو رشدان .. أحفر حفرتي .. لي أنا بروحي بس ولا أحد له خص فيها ..

بو رشدان : وإنت يا بو عبدالله .. شتسووي ..

بو عبدالله : أدور فقع .. بو سعد مب أحسن مني .. مثل ما بيكون عنده حفرة .. أنا بعد أبي حفرتي لي بروحي

بورشدان : هذا ما يصير ياجماعة .. هالحفرة هاذي .. شبنسوي فيها ..

بو سعد : هاذي خلها لك يا بورشدان ..

بو عبدالله : مب أنت اللي قلت لنا سووها معلم سياحي .. خلاص .. خلها لك ..

بو رشدان : بس كذيه يا جماعة ما يصير ما يصير ..

بو سعد : عاد يصير وإلا ما يصير .. أنا في في أذني ماي

بو عبدالله : وخر وخر يا بو رشدان واللي يرحم والديك

((يتركهم ويذهب للمجموعة الآخرى ما أن اقترب منهم حتى ذهب كل منهم لجلب فأس وبدأ يحفر))

بو رشدان : وإنتوا بعد ليش تسوون مثلهم ..

راشد : كلها إلا حفرة ..

سعيد : ما في أحد أحسن من أحد ..

مرزوق : كل واحد تكون له حفرته بروحه بلا منة أحد

بو رشدان : ما يصير يا جماعة جذيه .. بعدين فريجنا راح يتحول كله حفر .. وهذا مب حل ..

بو عبدالله : شوي منيه يا بو رشدان ..

بو سعد : وخر عن طريق حفرتي

راشد : حاسب يا بو رشدان لاتطيح في حفرتي

سعيد : لا لا منيه لا تقرب . هنيه حفرتي

مزروق : كلها إلا حفرة

((هنا يبدأ الغبار يملأ المسرح وتبدأ أصواتهم تتداخل مع بعضها البعض ..))

بو عبدالله : حفرة وبس .. هاذي حفرتي وخر ..

بو سعد : إنت اللي وخر ... هاذي حفرتي أنا

راشد : كلها إلا حفرة .. حفرة وبس .. لا تقرب من حفرتي ..

سعيد : حاسب إنت .. حاسب .. هاذي حفرتي أنا

((بعد لحظات وقبل أن تتلاشى الرؤية يزداد صراخهم على بعضهم البعض ومن ثم وبالتدريج ومن كثرة الغبار .. يبدأون يكحون بشكل متقاطع ثم متواصل))

((في كل هذه الأثناء يزداد صراخ بو رشدان عليهم حي يتوقفوا لكن دون جدوى))

54

بو رشدان : بسكم يا جماعة .. خلاص .. لا تسوون جذيه .. حرام عليكم .. كفاية حفرة وحدة .. ليش كل واحد منكم يحفر له حفرة له بروحه .. ليش يا جماعة .. ليش خلاص وقفوا .. وقفوا .. لا تسوون جذيه ..

إظلام تدريجي

النـهـايـــــــــــة

أحمد المفتاح